

## ٩) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

### محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وже الدلاله من قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً لا يتيمن على بطلان عبادة غير الله - [00:00:00](#)

بان هؤلاء المدعون من دون الله اه الضعفاء. لا يهلكون لانفسهم احسنت احسنت وما هي انهم لا يستطيعون ان يخلقوا شيئاً. نعم. وانهم مخلوقون. نعم. وانه لا ولا يستطيعون لهم نصراً؟ لا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم نصراً. نعم احسنت فيدل على بطلان عبادته من دون الله. احسنت - [00:00:20](#)

طيب نسمع الدرس الجديد. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللسامعين والحاضرين قال المؤلف رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فز عن قلوبهم قالوا ماذا - [00:01:00](#)

من قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء في السماء ضربت الملائكة باجنحتها قرعانا لقولك على - [00:01:20](#)

ينقص من ذلك حتى اذا عن قلوبهم قالوا ماذا ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمع فيسمعها مستلق السمع ومستلق السمع هكذا. بعضه فوق بعض وصفه السفيان بكفة فحرص - [00:01:40](#)

سدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الى من يلقيها ثم يلقيها الى من تحته يوم القيمة على لسان الساحر او الكائن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه - [00:02:00](#)

فيكذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ فيصدق بذلك الكلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله - [00:02:20](#)

تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات من ربها السماوات منه وجهاً. او قالت لذة شديدة خوفاً من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السمع ويأتي صاعقه وخرعوا لله سجداً. فيكون اول من يرفع رأسه يا جبرائيل - [00:02:40](#)

سوف يكلمه الله بالوحى بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل فقال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل - [00:03:00](#)

من قال جبرائيل فيتهي جبريل جبرائيل بالوحى الى حيث امره الله عز وجل. نعم احسنت. لما ذكر المؤلف رحمه الله الله تعالى في الباب السابق برهاناً عظيماً من براهين التوحيد وبطلان عبادة غير الله. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - [00:03:20](#)

ولما كانت البلية بالشرك عظيمة. وكثيراً ما تقع من جهة ان تجعل للمخلوق قدرة ليست له. اعادها وها هنا لكنه في هذا الباب في الملائكة وفي الباب السابق في معظم عند المسلمين وهو افضل الخلق نبي - [00:03:40](#)

يونس صلى الله عليه وسلم وفي معظم عند المشركين وهي اوثانهم التي يعبدونها من دون الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ولا تستهن بسوق هذه الادلة العظيمة التي تبين بطلان عبادة غير الله. فهذا ابراهيم الخليل عليه السلام الذي كسر الاصنام - [00:04:00](#) يقول واجنبي ويدي ان نعبد الاصنام. من يؤمن البلاء بعده؟ تجد من عند الله اعلى الشهادات تجد منهم من يعبد الاحجار. وتجد من عباقرة الرياضيات والبرمجية من يعبد الابقار والفهارن يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. وقد قال ابن القيم

رحمه الله تعالى واجعل لوجهك مقلتي - 00:04:20

كلاهما من خشية الرحمن باكتيان. لو شاء ربك كنت ايضاً مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن والناظر اليهم ينظر بعين الحكم وبعين الامر. يجمع بين النظرين كما قال ابن القيم واجعل لي - 00:04:50

قلبك مقتدين كلاهما. بالحق في ذا الخلق ناظرتان. فانظر بعين الحكم وارحمهم بها. بعين القدر فانظر بعين الحكم وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان. وانظر بعين الامر واحملهم على احكام - 00:05:10

فهما اذا النظران. نظر بعين قدر ونظر بعين الشرع. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى آليان قدرة الخالق وعجز المخلوق والمراد هنا الملائكة ذكر ثلاث ادلة فالدليل الاول يقول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الفزع حتى اذا فزع - 00:05:30

من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. والمراد الملائكة كما في التفسير المرفوع في الحديثين بعد هذه الاية.

فاحذر سبحانه وتعالى عن عجز الملائكة ما يلحقهم من الفزع - 00:06:00

واذ اخبر عن قدرة الله وانه هو العلي الكبير. فاذا كان الملائكة مع عظم خلقهم وقربهم من ربهم لا يجوز ان يدعوا من دون الله. فغيرهم من هم اضعف منهم من الاصنام والاموات - 00:06:20

اولى ان لا يدعى من دون الله. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في السماء يعني اذا تكلنا بالامر الذي شاء كونه الذي قضاه ضربت السماء ضربت الملائكة - 00:06:40

باجنحتها خضع عاما لقوله. او خضعنا لقوله. يجوز فيها الوجهان. كانه سلسلة على صفوان. كان الصوت الذي تسمعونه؟ صوت السلسلة على الحجر الاملس. ينفذهم ذلك يمضي فيهم. حتى اذا فزع عن قلوبهم - 00:07:00

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. الحديث ودایته في بيان عجز الملائكة ما يلحقه من فزع وبيان ان الله هو على

كبير. وهو تفسير للاية المتقدمة. فدلالة كدلائلها والحديث - 00:07:20

في صحيح البخاري والدليل الثالث حديث النواس ابن سمعان او سمعان بفتح السين وكسرها رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر اخذت السماوات منه رجفة او رعدة شديدة من خوف من - 00:07:40

الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. فاذا كانت الملائكة على عظمهم وقربهم من ربهم ليسوا اهلا ان

يعبدوا ويلحقهم هذا الفزع. وكذلك الانبياء كما في الباب الذي - 00:08:00

كل هذا فغيره من باب اولى. وهذا الذي اراد المؤلف بيانه في هذين البابين. وهذا الحديث حديث النواس سمعان رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. وابن جرير في تفسيره. وفي اسناده مقال ويغنى عنه حديث البخاري. الذي - 00:08:20

نعم. الله عليكم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تصدر الاية الثانية فيها من الحجة على الشرك خصوصاً من تعلق على الصالحين.

وهي الاية التي قيلت انها تقطع عروق شجرة - 00:08:40

الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقولهم قال كذا السادسة ذكر ذكر ان اول يرفع رأسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان - 00:09:00

يعم اهل السماوات كلهم. يعم الغش يعم اهل السماوات كلهم. نعم احسنت العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر الاشتراك الثانية عشرة صفة رکوب بعضهم بعضاً. نعم ما هذه الصفة؟ ما صفة رکوب بعضهم بعضاً - 00:09:30

عرف اصابعه بين اصابعه. نعم احسنت. مصطفى سفيان ابن عيينة. من رواة الحديث بكفي فحرثها اماها. وبدد بين اصابعه فرق بين اصابعه. نعم سلام عليكم. شهاب الرابعة عشرة انه تارة - 00:10:00

قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الناس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة قومه بعض الاحيان السادسة عشرة كونها يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق - 00:10:30

كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطن كيف يتعلقون بواحدة التاسعة عشرة كونهم يلقيون كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافاً للمعطلة الحادية والعشرون.

التصريح بان تلك الرجفة - 00:10:50

الخشية خوفا من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يوقدون الله سجدا. نعم لو اعدتم الحديث والعشرين الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والخشية خوف من الله عز وجل نعم احسنت. بارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا. هذا اخره. والله اعلم.

سبحانك الله وبحمدك - 00:11:20

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بارك الله فيك - 00:11:50